

## كلمات لا تنسى

مشعل السعيد  
Mshal.AlSaeed@gmail.com



## مكر مقر مقبل مدبر معاً

## كجلمود صخر حطه السيل من عل

هذا البيت من الأبيات المشهورة، يقوله امرؤ القيس «حنديج» بن حجر الكندي، وهو ضمن معلقته، وهو يصف حصانه، فقولته مكر يعني كثير العطف أي العودة مرة تلو الأخرى، ومفر كثير الفرار بقصد العودة للمبارزة بشكل أقوى، والكر والفر أثناء القتال الهجوم والتراجع وهما من فنون القتال، أما الجلمود فهو الحجر الكبير الصلب، وحطه السيل : حدره المطر الشديد من فوق. وقال الزوزني في شرح هذا البيت: هذا الحصان مكر إذا أريد منه الكر، ومفر إذا أريد منه الفر، ومقبل إذا أريد منه الإقبال، ومدبر إذا أراد فاركسه أن يدبر، وقوله «بمعنى ان الكر والفر والإقبال والإدبار مجتمعة في قوته لا في فعله، لأن فيها تضاداً، اشتهر امرؤ القيس بلقب الملك الضليل، وهو من كبار شعراء الجاهلية إن لم أقل أولهم، ويعد رأس الشعراء بلا مدافع، واسمه «حنديج» كان مهتكا في شعره يسير بين أحياء العرب ومعه أخلاط من شذا العرب من طي وكلب ويكر بن وائل، فإذا صادف غديرا أو روضة أو موضع صيد، أقام فذبح وشرب الخمر وسقى من معه وغتته القيان ولا يزال كذلك حتى يذهب ماء الغدير ثم ينتقل إلى غيره، وتغيرت حياته بعد مقتل والده الملك حجر فقال عندما أخبر بذلك كلمته المشهورة: ضيعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً، اليوم خمر وغدا أمر» فلما جن الليل رأى برقاً فقال: أرققت لبرق لبيل أهل

يضىء سناه بأعلى الجبل  
أتاني حديث فكذبته  
بأمر تزعزع منه القل  
بقتل بني أسد ربهيم  
ألا كل شيء سواه جلل  
فأين ربعة عن ربهيا  
وأين تميم وأين الخول  
ألا يحضرون إلى بابيه  
كما يحضرون إذا ما أكل  
ثم أعد العدة لأخذ ثاره من بني أسد، وظل يقاتلهم إلا أنه لم يظفر بجاحته فلجأ إلى قيصر ليساعده ويمده بالرجال والسلاح وقيصر هذا هو جستنيان، فوعده بمساعدته ولما عاد من القسطنطينية اهداه قيصر حلة مسمومة فلبسها وسرى السم في جسده فتوفي في انقرة، وكان آخر ما قاله وقد رأى قبر امرأة قريبة:  
أجارتنا إن المزار قريب  
وإني مقيم ما أقام عسيب  
أجارتنا إننا غريبان ههنا  
وكل غريب للغريب نسيب  
وليس غريباً من تناءت دياره  
ولكن من وارى التراب غريب  
هذا ودمتم سالمين.

## مجالس

د. محمد الدويهييس  
www.alduwaihees.com



## الوفرة... والنظافة المفقودة

تقضي بعض العائلات عطلة نهاية الأسبوع هذه الأيام في مزارع الوفرة حيث تحسن الجو وتجمع الأهل والأصحاب في هذه المنطة الزراعية والنشوية الرائعة ومع الأسف الشديد يتم تعكير هذه الأجواء العائلية السعيدة بمشككتين شبه دائمتين وهما مشكلة انقطاع التيار الكهربائي ومشكلة نقص النظافة. حيث يعاني أصحاب هذه المزارع من انقطاع التيار الكهربائي شبه الدائم في فصل الصيف والانقطاع الجزئي في فصلي الربيع والخريف! أما النظافة فحدث ولا حرج خاصة في فصل الربيع وأثناء عطلة الربيع حتى إنه يخيل للإنسان أن خدمة النظافة شبه معدومة في هذه المنطقة! فأين تذهب مناقصات النظافة الملبونية التي تشمل هذه المنطقة الحيوية وأين دور الجهات الرقابية مثل البلدية والهيئة العامة لحماية البيئة والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ولماذا لا تقوم بمهامها ولو

بشكل جزئي أثناء العطل الأسبوعية والعطل الربيعية؟! إن المحافظة على صحة وسلامة المواطنين في هذه المنطقة الزراعية الحيوية أمر يفرضه الدستور والقانون وحقوق المواطنة، لذا يرجى عدم التضييق على المواطنين في أيام عطلةهم الرسمية وإزجاجهم بسبب تقصير الشركات المسؤولة عن نظافة هذا المتنفس العائلي. البعض من المواطنين مشارك في عدم نظافة البلد بسبب عدم اتباع أوقات وأساليب النظافة وأماكن وضع الزبالة والمخلفات في أماكنها المخصصة لها ويجب أن يحرصوا على مساعدة شركات التنظيف للقيام بمهامها على أكمل وجه. وهذه دعوة لشركات النظافة في القطاع الخاص لإثبات كفاءتها وفعاليتها في أداء المهام الموكلة لها في خدمة الوطن والمواطنين وجعل الكويت نظيفة وجذبة، ودمتم سالمين.

## ولنا رأي

د. نايف العدواني

Al\_adwani\_nayef@hotmail.com



## الشيخ صباح... حكمة رجل في رجل الحكمة «1-2»

من يستعرض حياة الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت، حفظه الله ورعاه، يجد رجلاً صلباً صلقلته الأيام، كما يصفق الماس، فيزداد صلابة وتألقا، تاريخ طويل مليء بالأحداث الجسام مرت بها المنطقة، عاصرها بنوع سياسي مبكر، وأثرته فكراً وتجارب ومواقف قلما تتوافر لرجل، أكثر من ستين عاما قضاها هذا الرجل في معترك السياسة الشرس، ودساليها المشعبة وبين أساطينها ودهاتها، الذين غيروا وجه العالم المعاصر، ورسموا خارطته، وأثروا فيه كما أثروه بأفكارهم، وسياساتهم ونتائجهم الفكري السياسي، والعقائدي، حقبة مليئة بالأحداث الكبيرة، ومثقلة بالنوازع، والملمات، والتغيرات، والتوجهات، ملوك كبار، وأمراء الحكماء، ورؤساء عظام، ومنظرين دهاء، عاصر بداية دول، وزوال إمبراطوريات، شهد ولادة تحالفات «كاتحاد دول عدم الانحياز»، وعاصر نهاية حروب ساخنة، وبداية حروب

باردة بين دول عظمى، عاش في عصر التشف، وشهد عصر الرفاهية، ضرب أكباد الطائرات لسنوات، بلا كلل ولا ملل، مدافعا عن ميلاد دولة الكويت، وتعزيز موقعها السياسي، والسيادي، والحضاري في العالم، أول من رفع علمها في هيئة الأمم المتحدة في ستينات هذا القرن، ولكنه لم يترك الراية، فلا زالت راية الكويت يحملها في يده، ولا زالت الكويت يحضنها في قلبه وتشغل كل حيز تفكيره، ووجدانه، يسير بها الهوييني في بحر لحي متلاطم الأمواج، ومسعر بالأحداث، ومليء بالآزمات، رجل استفاد طيلة حياته من كل يوم يمر عليه، وكل أزمة يدخل في دائرتها بحكم عمله وزمرا للخارجية وما تحويه هذه الوزارة من اسرار، وملفات، ومراسلات، فهي كالصندوق الأسود لوكلاء، وفيها القول الفصل، وإليها تنتهي القرارات الحاسمة، وبها تحسم المسائل، وتحل المشاكل وترسم السياسة الخارجية.

يتبع

## ملاحظة

فراس الحمداني  
Firashamdani57@yahoo.com



## إمبراطورية العشوائيات الديمقراطية

لكل دولة في العالم هوية تبرز صورتها من خلال المعالم البارزة في شوارعها وساحاتها العامة وتكاد تكون في كل محافظة أو ولاية أو ربما حتى الأحياء الصغيرة في الصين الشعبية لها علاقات تميزها عن بقية الأحياء والمدن الا نحن فكنايتنا لا يشبه لها في القارات السبع..!

فما الذي يميز العاصمة بغداد وبقية المحافظات سوى الأرصفة المتناثرة والشوارع المحفورة والبيوت المتهالكة والمباني البائسة التي لا تتجاوز ارتفاعاتها سوى طابقين أو ثلاثة وتعد أقزاما ليس أمام ناطحات السحاب الأميركية بل قياسا إلى المباني الخليجية التي ظهرت بعد مئات السنين عندما وضع أبو جعفر المنصور حجر الأساس لمدينة بغداد المدورة والتي تحولت إلى مدينة مقعرة لا نعرف لها اتجاه أو شكلا معلوما أو محتوى مقبولاً.

وأصبحت هناك علامات مميزة للمدن العراقية في عصرها الديمقراطي بعد عام 2003 حيث في كل مدينة أحياء عشوائية للحوسجية «زادت من الطين بلة» وجعلت من الفوضى فوضويات تنتشر في كل مكان وتتحدى القانون وتسخر من كل السلطات، وبعد ذلك تتفق كل مدن العراق على غياب الأرصفة واحتلالها من قبل أصحاب البسطيات والمتجاوزين على الطريق العام مما يشكل منظرا يحول المدينة إلى قرية بدائية تنتمي إلى القرون الوسطى بقادرتها وطرقها البدائية لعرض الغذاء والطعام وحركة الناس التي تعبر عن فقدان الذوق العام وغياب السمات الحضارية تترى بعض الناس لا يتنمون للبدو والأرياف ولا علاقة لهم بالمدينة والمدينة يعني كما يقولون «الماله أول ماله تالي» فتكاد تنعدم من خلال تصرفاتهم الصفات الأدبية ويتحولون إلى قطع يسرح ويمرح بدون راع...!

ومن العلامات الأخرى هذا الاختلاط الغريب ما بين الأزقة والأحياء المخصصة للسكن والمحال والصناعة الخاصة بالحدادين والفيتريجية وأصحاب الرادياترات والصالنصات كون هؤلاء يتداخلون مع السكان وأصبح كل حي لا يحمل تسمية أحد المشاهير في المنطقة من العلماء والوجهاء أو الفنانين بل يحمل اسم احد السمركية او الفيتريجية وهي ألقاب وكنى غريبة تثير الإشمزاز لكنها تعبر عن واقع حال كرسه عجز الدوائر المختصة عن إنقاذ الأحياء السكنية من هذه المحلات المتطفلة إلى أماكن وأحياء صناعية سبق ان أقرها التخطيط العمراني للعاصمة بغداد خوفا على تدمير البنية الاجتماعية والسلم المدني للأحياء السكنية بسبب ما تنتجه هذه المحلات من تلوث مزدوج الأول يتعلق بالبيئة والمواد الملوثة بسبب الصناعات المختلفة والتلوث الثاني هو اجتماعي ونفسي ناتج عن سوء المجتمعات الصناعية وتأثيرها على أطفال المنطقة أخلاقيا كونها تضم بين العاملين فيها العديد من العناصر المنحرفة والفاشلة دراسيا والذين يمتد نشاطهم داخل هذه الأحياء السكنية.

ترى هل تستطيع الحكومة تحدي هذه العشوائيات التي احتلت الأرصفة وعبئت بالمناطق السكنية وتعمل على ترحيلها إلى مناطق أخرى مخصصة لها أم انه اعتراف بشر عيبتها كأقاليم مستقلة؟

## وسط الظلام

د. نضير الخزرجي



## قوس قزح يطوق سماء النص الشعري

يساعد الكاتب بشكل كبير وفاعل على خلق المترادفات في الكلمات واجترار العبارات والجمال المتشابهة أو القريبة في المعنى والمختلفة في التشاكل والألفاظ، أو ما يعرف بالمشتركات اللفظية، وهذا يظهر جليا في قصائد الشعراء التي تنتهي قوافيها بكلمات مشتركة الألفاظ مختلفة المعاني، أو ما يعرف في أحد أوجهه بالجناس، على ان المشترك اللفظي في بعض الأحيان أو أكثرها أقوى من أدب الجناس نفسه، فمن الجناس الجثة بفتح أوله والجثة بضم أوله والجثة بكسر أوله، فالمعاني الثلاثة مختلفة بفعل الحركة وإن اتحد اللفظ، ولكن في المشترك اللفظي الأغلب أن يتحد اللفظ مع الحركة والتشكيل ويبيى للكلمة أكثر من معنى بل عشرات المعاني وقد تفوق لأكثر من مائة معنى بل المئات كما في كلمة «الجمال»، وهذا ما يعطي الأديب بعامة والشاعر بخاصة مرونة ما بعد ما مرونة في تطويع القافية ونظم القصيدة على منوال واحد مختلف المعنى بين بيت وآخر، وقد يحتاج القارئ وحتى اللبيب منهم إلى استخدام معاجم اللغة للوقوف على معنى البيت بخاصة إذا خلا من دالة أو علامة تهيده إلى المعنى. وحتى لا نستغرق في شرح المعجمات والمبهمات، فإن الشاعر الجزائري الدكتور عبد العزيز مختار شين المقيم في العاصمة البريطانية لندن، سهل علينا الدرب بكتابه الصادر حديثا 2018م عن بيت العلم للناشرين في بيروت تحت عنوان: «الخال وأضرابه في قوافي الشعراء على ضوء دائرة المعارف الحسينية للكرباسي» في 359 صفحة من القطع الوزيري.

## العراق

أمجد الدهامات

aldhamat1@yahoo.com



## القيادة حسب نظرية تأثير الفراشة «1-3»

كان عالم الأرصاد الجوية اوارد لورينز يجري عملية حسابية بالكمبيوتر للتنبؤ بالطقس، وبدلاً من أن يدخل بالجهاز العدد «156.642135»، كاملاً، اختصره إلى «156.642»، ومع أن الفرق قليل جداً بين العددين، وهو فقط «000.000135»، إلا أنه حصل فرق هائل بالنتيجة، فاستنتج أن الأحداث الصغيرة تتطور وتكبر لتصبح أحداثاً ضخمة جداً، فأطلق على ما حدث نظرية تأثير الفراشة. إن «تأثير الفراشة» مصطلح مجازي لوصف الأحداث وليس تفسيراً لها، إنه يصف الظواهر ذات الترابطات والتأثيرات المتبادلة التي تتجذ عن حدث أول، قد يكون بسيطاً في حد ذاته، لكنه يولد سلسلة من النتائج والتطورات المتتالية التي يفوق حجمها حدث البداية، في أماكن وأزمان لا يتوقعها أحد، وكما قال الشاعر: «ومعظم النار من مستصغر الشرر». ويعبر عن هذه النظرية مجازياً بالقول: «إن رفرقة جناح فراشة في البرازيل قد تنتج عاصفة بالصين!» ويوجد مثال مشهور: أثناء الحرب العالمية الأولى وتحديدًا يوم 1918/9/28 عثر الجندي البريطاني هنري تانداي على جندي ألماني جريح، لكنه أشفق عليه ولم يقتله، لقد كان الجريح هو «هتلر»! لو أن «تانداي» قتل «هتلر» لما حصلت الحرب العالمية الثانية بنتائجها الكارثية، إن ما قام

به الجندي كان «حركة فراشة» أدت إلى «عاصفة» كبيرة. وهناك مثال آخر: إن صفة الشرطة التونسية فادية كامل للشاب محمد بوعزيزي يوم 2010/12/10 أدت إلى «الربيع العربي» وما تبعه من أحداث في تونس، مصر، ليبيا، سورية، واليمن، كانت الصفة «حركة فراشة» أنتجت «عاصفة» ضخمة. القيادة حسب نظرية تأثير الفراشة: يمكن للقائد الذي الاستفادة من هذه النظرية واستثمارها بطرق كثيرة، أهمها الطرق الثلاث التالية: أولاً: القائد يلمح ويشخص حدثاً ما، حتى ولو كان بسيطاً، فيستثمره ليصنع منه عاصفة كبيرة. وهذا ما فعلته السيدة «Rosa Parks» في مدينة «Montgomery» الأميركية، فقد كان يوجد قانون للفصل العنصري بين ركاب الحافلات يجبر السود على الجلوس في المقاعد الخلفية ويخصص «Parks» على مقعد أمامي، ورفضت أن تخلية رفرقة جناح الفراشة التي أطلقت عاصفة «حركة الحقوق المدنية» المطالبة بالمساواة بين الأعراق في اميركا.

يتبع